

المصدر : الجزيرة

التاريخ : 22-07-2006 العدد : 12350

الصفحات : 58 المسلسل : 281

ملف صحفي

ذكرى المسعة الأولى

١٢ شهراً على بيعة المليك

خادم الحرمين قائد أكبر زيادة للرواتب
وأضخم موازنة في تاريخ البلاد

الملكة تشهد أولى المدن الاقتصادية في تاريخها بدأت بمدينة الملك عبد الله

وخادم الحرمين الشريفين بمرجه بطرح ١٠٪ من أسهم أكبر بنك (الإيمان) بالنطقة للمواطنين

الملكة تشهد إقامة أكبر مركز مالي يحمل اسم الملك عبد الله

المصدر : الجزيرة

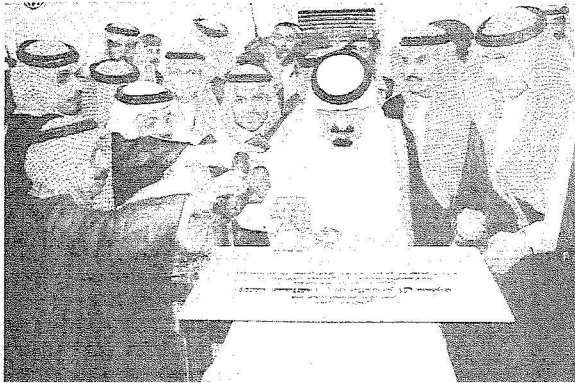
التاريخ : 22-07-2006

الصفحات : 58

العدد : 12350

المسلسل : 281

□ إعداد - حازم الشرقاوي - تواف الفقير:



اثنا عشر شهرا كاملة مضت على بيعة الشعب السعودي
الوفاي للملكه العادل وقائد نهضته التنموية خادم الحرمين الشريفين
الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود.

لم تمر الاثنا عشر شهرا الماضية التي تولى فيها الملك عبد الله بن عبد العزيز مقاليد
حكم الملكة العربية السعودية بصورة عادية، ولكنها شهدت قرارات وتنمية
اقتصادية غير مسبوقه سيسجلها التاريخ بحرف من نور للملك المقدي.

بدأت بتلمسه الآم ومشكلات المواطن البسيط فأصدر توجيهاته بزيادة الرواتب
بنسبة ١٥٪، وإقامة مساكن يملكها المواطنون، كما كانت توجيهاته واضحة
بتخفيض أسعار الوقود بنسبة تقدر بنحو ٢٣٪.

ولأول مرة في تاريخ السعودية تشهد أكبر ميزانية لعام ٢٠٠٦ بلغت

٣٦٥ مليار ريال، بالإضافة إلى القرارات الاقتصادية المهمة

سنرصد تفاصيلها فيما يلي:

مشروعات بأكثر من ٨٢ مليار ريال في الجيل

تؤثر على المنافسة، ويحظر النظام الممارسات أو الاتفاقيات أو العقود بين المنشآت المتنافسة أو تلك التي من المحتمل أن تكون متنافسة، سواء أكانت العقود مكتوبة أم شفوية، صريحة كانت أم ضمنية، إذا كان الهدف من هذه الممارسات أو الاتفاقيات أو العقود أو الأثر المترتب عليها تقييد التجارة أو الإخلال بالمنافسة بين المنشآت. كذلك يحظر على المنشأة أو المنشآت التي تتمتع بوضع مهيمن، أي ممارسة تحد من المنافسة بين المنشآت

أكبر موازنة عامة

أقر مجلس الوزراء السعودي، الذي ترأسه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز يوم ١١ ديسمبر الماضي الموازنة الجديدة للسعودية لنسبة المائة ٤٦-٢٧-١٤، إذ قدرت الدولة الإيرادات العامة لعام ٢٠٠٦ بنحو ٣٩٠ مليار ريال (١٠٤ مليارات دولار)، فيما حددت النفقات بنحو ٣٣٥ مليار ريال (٨٩,٣ مليار دولار)، متوقعة تحقيق فائض يبلغ ٥٥ مليار ريال (١٤,٦ مليار دولار).

وأعلن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز في خطاب في خطاب وجهه للمواطنين، إذ ميزانية العام المقبل يبلغ حجمها ٣٣٥ مليار ريال (٨٩,٣ مليار دولار)، وهي أعلى ميزانية شهدها السعودية.

مضيفاً بقوله (لقد رعينا في هذه الميزانية المباشرة، موصلة الإسراع بإتعام البرامج والشاريع التنموية، خاصة التي توفر الخدمات الضرورية للمواطنين مع استمرار العمل على تخفيض حجم الدين العام الذي - بفضل الله - تمكننا من تسديد جزء كبير منه.

وشدد خادم الحرمين الشريفين على جميع الوزراء سرعة تنفيذ ما جاء في الميزانية، إذ أوضح الدكتور إياد مديني وزير الثقافة والإعلام، أن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله خاطب أعضاء مجلس الوزراء قائلا: (أيها الإخوة.. أوله السرعة لأنه الآن لا يوجد عثر.. الآن - والله الحمد - الخيرات كثيرة ولم يبق إلا التنفيذ. أمل منكم جميعاً تنفيذ ما جاء في هذه الخطة بأسرع وقت ممكن، وأتمنى لكم التوفيق، وأتمنى لهذا البلد النجاح والأمن والأمان وللشعب السعودي الوفي كل ما يتطلعه إليه، أشكركم وأرجوكم مرة ثانية الإسراع في تنفيذ ما جاء في الميزانية).

مدينة الملك عبد الله الاقتصادية

أعلن في الرياض ديسمبر الماضي عن انطلاق أعمال التنقيب لإنشاء أكبر المشروعات التي رخصت لها الهيئة العامة للاستثمار في السعودية تحت اسم (مدينة الملك عبد الله الاقتصادية) باستثمارات تصل إلى ١٠٠ مليار ريال (٢٧ مليار دولار) ومساحة ٥٥ مليون متر مربع على ساحل البحر الأحمر بطول ٣٥ كيلومتراً بالقرب من مدينة رابغ الصناعية وعلى

إعادة تشكيل المجلس الاقتصادي الأعلى

أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز يوم ٩ سبتمبر أمراً بإعادة تشكيل الهيئة الاستشارية للشؤون الاقتصادية في المجلس الاقتصادي الأعلى وذلك لمدة سنتين اعتباراً من ١٢ يونيو الماضي، ووفقاً للأمر الملكي الصادر بضم المجلس ١٦ عضواً هم كل من: الدكتور عبد العزيز بن صالح الجربوع، عيسى بن محمد العيسى، الدكتور خليل بن عبد الفتاح كزري، الدكتور ماجد بن عبد الله الخفيف، الدكتور فيصل بن صفوق البشير، الدكتور خالد بن محمد الفايز، الدكتور ماجد بن عبد الله القصبي، المهندس محمد بن عبد الله بن عودان، المهندس أحمد بن ناصر السويان، الدكتور باسم بن أحمد آل إبراهيم، الدكتور عبد الله بن محمد باسودان، الدكتور إبراهيم بن عبد الرحمن المديبع، الدكتور عبد العزيز بن سليمان الطرياق، محمد بن عبد الله أبو نيمان، عبد الرحمن بن راشد الرشاد، والمهندس خالد بن مساعد السيف.

مجلس حماية المنافسة

وفي أكتوبر ٢٠٠٥ أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز أمراً قرأراً بتشكيل مجلس حماية المنافسة برئاسة وزير التجارة والصناعة الدكتور هاشم بن عبد الله يمان، وعضوية ٤ أعضاء ممثلين لوزارات وديانات حكومية بالإضافة إلى أربعة أعضاء من ذوي الخبرة والكفاءة تم اختيارهم لنواتجهم. وشملت قائمة الأسماء التي صدر قرار ملكي بتعيينهم كلا من: محمد بن أمين سديني وكيل وزارة التجارة والصناعة المساعد لشؤون الصناعة، عبد العزيز بن حمد السامح، وكيل وزارة المالية المساعد لشؤون الاقتصادية، بندر بن عبد العزيز الوائلي، مستشار تخطيط بوزارة الاقتصاد والتخطيط، الدكتور عواد بن صالح العواد وكيل محافظة الهيئة العامة للاستثمار لشؤون الاستثمار، إبراهيم بن يوسف كردي، الدكتور حسن بن عيسى الملا، عيسى بن محمد العيسى، وسليمان بن عبد القادر المهيدب. ومن المعروف أن نظام المنافسة الذي أقر يهدف بشكل أساسي إلى حماية المنافسة العادلة وتجميعها، ومكافحة الممارسات الاحتكارية التي

زيادة الرواتب والثلاثون ملياراً

في ٢١ أغسطس الماضي أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز أمراً ملكياً يقضي بزيادة رواتب جميع فئات العاملين السعوديين في الدولة من المدنيين والقطاعات العسكرية بنسبة ١٥ في المائة، واستثنى الأمر المعيشي والمواطنين ودعم مسيرة الاقتصاد الوطني الوزراء وشاغلي الوظائف المتنازعة، كما شمل أيضاً زيادة عكافة أعضاء مجلس الشورى السعودي بنفس النسبة، وتضمن القرار الملكي صرف راتب شهر أساسي شامل الزيادة لشاغلي المرتبة الخامسة فسا دون من الموظفين المدنيين المعيّنين على مرتبة الأجر، وكذلك الأمر ينطبق على شاغلي رتبة (رئيس رقباء) من الجنود فسا دون في سلم وراتب خدمة الأفراد.

وأكد الأمر الملكي أنه تم أيضاً زيادة الحد الأعلى لمخصصات الضمان الاجتماعي للأسرة من ١٦ ألفاً و ٢٠٠ ريال إلى ٢٨ ألف ريال في السنة.

وأكد الأمر الملكي أيضاً تخصيص مبلغ ٣٠ ألف

مليون ريال سعودي من فائض إيرادات السنة المالية ٢٥-٢٤م لتتخذ مرحلة ثانية من البرامج الإضافية لتحسين وتطوير الخدمات، يتم توزيعها على خمس سنوات مالية بالشعور، اعتباراً من العام المالي القادم، التي تشمل عدداً من الوزارات والقطاعات الخدمية.

كما تم رفع أسعار صندوق التنمية العقارية بمبلغ إضافي مقداره ٩ مليارات ريال يتم تحويله من فائض إيرادات العمام المالي المتصرم، وتخصيص مبلغ إضافي مقداره ٨ آلاف مليون ريال من فائض إيرادات السنة المالية ٢٥ - ٢٤م للإسكان الشعبي في مناطق المملكة، ورفع أسعار بنك التسليف من ٣ آلاف مليون ريال إلى ٦ آلاف مليون ريال سعودي، لدعم ذوي الدخل المحدود. من الموظفين الحكوميين من مدنيين وعسكريين وغيرهم من المواطنين وأصحاب المهن، أيضاً زيادة أسعار صندوق التنمية الصناعية ليكون ٢٠ ألف مليون ريال بدلاً من ١٣ ألف مليون ريال وذلك لدعم القطاع الصناعي وتحفيز المزيد من الاستثمارات الصناعية من داخل المملكة وخارجها.

الاستثمارات الأجنبية المباشرة FDI المنفذة فعليا في السعودية لعام ٢٠٠٥، بلغ حتى نهاية عام ٢٠٠٥ نحو ٩٧,٧ مليار ريال، موضحاً أن تلك المشاريع لا تشمل استثمارات التقنيّ عن البترول والغاز والمعادن.

وقدرت التناجز الأملية الاستثمارات الأجنبية والمنشركة المنفذة خلال عام ٢٠٠٥ بـ ٣٠,٤ مليار ريال (٨,١ مليار دولار) بنسبة نحو قدرها ٩٥ في المئة مقارنة بعام ٢٠٠٤ حيث بلغت الاستثمارات المنفذة فعلياً ١٥,٦ مليار ريال.

وقد حلت اليابان في المركز الأول بين دول العالم المستثمرة في المملكة خلال عام ٢٠٠٥ بتدفقات بلغت ٨,٧ مليار ريال، تلتها كل من دولة الإمارات العربية المتحدة والبحرين والولايات المتحدة، أما بخصوص الاستثمارات المترافمة فقد أوقع الديباغ أن أهم الدول المستثمرة في السعودية حتى نهاية عام ٢٠٠٥ هي الولايات المتحدة (٣٥,٣٤ مليار ريال) مستثمرة في ٢٦ مشروعاً، واليابان (١٧,١٥ مليار ريال) في ٣٥ مشروعاً، والإمارات العربية المتحدة (١١,٦٨ مليار ريال) في ٨٤ مشروعاً.

فيما حصلت السعودية على المركز الأول بين الدول العربية في جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة والاستثمارات العربية البيئية.

وأكد محافظ الهيئة العامة للاستثمار عمرو بن عبد الله الديباغ، أن حصول السعودية على المركز الأول جاء فمرة لتبني خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز لبرنامج شامل لتحسين مناخ الاستثمار، وإيجاد آليات لحل العقوقات التي تواجه المستثمرين وقيام السعودية بخفض ضريبة الدخل على أرباح الشركات الأجنبية إلى ٢٠ في المئة مع عدم وجود أشكال متعددة من الضرائب المتعقوب بها في العديد من الدول. وقال الديباغ: إن التحسين أشار إلى تنامي الاستثمارات العربية البيئية الخاصة، والمرخص لها بما نسبته ٥٣,٤ في المئة، إذ بلغت ٥,٩ مليار دولار مقابل ٣,٨ مليار دولار عام ٢٠٠٤، وبلغت الاستثمارات الأجنبية المباشرة الأملية نحو ١٦,٧ مليار دولار عام ٢٠٠٤، التي استقطبت من التحسين التي طرأ على قوانين تشجيع الاستثمار في تلك الدول، وجاءت المملكة على رأس قائمة الدول المتصدّفة الاستثمارات العربية البيئية باستثمارات قدرها ١,٢ مليار دولار تمثل ما نسبته ٢٢ في المئة من إجمالي الاستثمارات العربية البيئية، تلتها لبنان بـ ١,١ مليار دولار بما نسبته ١٧,٨ في المئة من إجمالي الاستثمارات العربية البيئية.

وأنشأ محافظ الهيئة العامة للاستثمار إلى أن السعودية، تصدرت في التقرير قائمة الدول العربية المتصدّفة للاستثمار الأجنبي المباشر الوارد عام ٢٠٠٤ باستثمارات وصلت إلى ٣,٨ مليار دولار، تمثل نسبة قياسية هي ٢٢,١ في

معدل نحو قيمة التراخيص الصادرة من الهيئة، إذ تمّ الترخيص خلال هذه الفترة لنحو ٢٠٣ مشاريع أجنبية ومشتركة بلغ إجمالي التمويل الكلي لها ٣٤,٣ مليار دولار، وبذلك بلغ إجمالي المشاريع المرخصة خلال عام ٢٠٠٥ م ٦١٩ مشروعاً مشتركاً وأجنبياً، بإجمالي تمويل ٥٣,٣ مليار دولار.

وذكرت الهيئة أنه في مجال التسويق يجري التنسيق حالياً مع وزارة الخارجية لافتتاح مكاتب للهيئة في العواصم العالمية التي ستهدف الهيئة جذب استثمارات، كون الهيئة استخدمت أسلوباً جديداً في ترويج الاستثمار وهو التوجه بفرض استثمارية محددة لكبريات الشركات العالمية والأجنبية العاملة في كل مجال، وعقد اجتماعات متتفة لكبار المسؤولين في الهيئة مع رؤساء تلك الشركات وكبار المسؤولين فيها لمناقشة متطلبات تلك الشركات والتسهيلات التي يحتاجون إليها، ومن ثمّ ببلورة مبادرات ومشاريع محددة لتتفيذها.

وأشارت إلى أن فكرة إطلاق مشروع مدينة الملك عبد الله الاقتصادية المتكاملة ذات الأبعاد السعودية على المركز الأول باستثمار قدره ١٠٠ مليار ريال، يدفع بالكامل من القطاع الخاص تشجيعاً لاستراتيجية الهيئة العامة للاستثمار، ونصت على اختيار رابع ضمن عدد مدن في الوسط والشمال والجنوب والغرب والشرق لكي تكون

نقاط انطلاقاً لصناعات تصديرية. وعملت الهيئة العامة للاستثمار بعد تحديد استراتيجية واختيار مدينة رابع على البحث عن أفضل المطورين في العالم من حيث الملاءة المالية والقدرة على التمويل الذاتي للمشاريع المتعلقة - حيث إن شراء الأرض وإقامة البنية التحتية وجمع المرافق في المدينة سيتم تمويله بالكامل من المستثمرين - كما اشترطت الهيئة توافر الخبرة ونجاح التجارب السابقة. وتمّ الاتصال بهذه الشركات فأبدت شركة العقلاقة - حيث إن شراء الأرض وإقامة البنية التحتية وجمع المرافق في المدينة سيتم تمويله بالكامل من المستثمرين - كما اشترطت الهيئة توافر الخبرة ونجاح التجارب السابقة.

وقد تمّ بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين اشتراط طرح نسبة ٣٠ في المئة من رأس المال المبتني للمشروع للاكتتاب العام.

وقال عمرو بن عبد الله الديباغ محافظ الهيئة العامة للاستثمار: إن النتائج الأولية لمسح

بعد حوالي ساعة من مدينة جدة؛ لتكون بمثابة مدينة جديدة على البحر الأحمر. ويضم المشروع الذي تتخالف في تنفيذها شركتا (أعمال الإماراتية وعيسر) السعودية ٦ مناطق رئيسية هي ميناء بحري عالمي، ومنطقة صناعية، ومنتجعات شاطئية، وجزيرة مائية، و٣ أحياء سكنية، ومدينة تعليمية.

وتتوقع الهيئة العامة للاستثمار أن توفر (مدينة الملك عبد الله الاقتصادية) ٥٠٠ ألف فرصة عمل جديدة، مع توقع انتقال أول مجموعة من الشركات والسكان إلى المدينة في غضون ٢٤ - ٣٦ شهراً، ومن المخطط له أن تضم (مدينة الملك عبد الله الاقتصادية) ٦ مناطق رئيسية أولها ميناء بحري عالمي يحتل مساحة الإواق تبلغ ٢,٦ مليون متر مربع، وسيضم الميناء الإواق على سفيرة من مكة المكرمة والمدينة المنورة، مبنى خاصاً للحجاج يمكنه استقبال أكثر من ٥٠٠ ألف حاج كل موسم، أما المنطقة الثانية من المشروع، (المنطقة الصناعية)، فسوف تقيم على مساحة ٨ ملايين متر، أما المنطقة الثالثة (المنتجعات الشاطئية) فهي

مجموعة من الفنادق المظلة على الواحية البحرية ومباني الشقق الفندقية تضم ٣٥٠٠ غرفة وجناح، فيما تضم المنطقة الرابعة (الجزيرة المائية) على ٥٠٠ ألف متر مربع من المساحات المخصصة للمكاتب، والمنطقة الخامسة ستضم ٣ أحياء سكنية، وأما المنطقة السادسة فتضم (المدينة التعليمية).

هيئة الاستثمار ووصولها على المركز الأول عربياً

كشفت الهيئة العامة للاستثمار عن نتائج أعمالها خلال عام ٢٠٠٥ لتتفقد الأبدان السطة التي نصت عليها استراتيجية الهيئة التي تمّ البدء في تنفيذها مع بداية العام الماضي التي تتضمن خدمات الاستثمار، التسويق، دعم المشاريع الناشئة، جذب الاستثمار لقطاعات محددة، التنمية الإقليمية للمناطق، وتحسين مناخ الاستثمار. كونه شهد عدداً من الأنشطة المهمة في مجال جذب الاستثمارات المشتركة والأجنبية، واستمرار الخطوات التي تقوم بها الجهات الحكومية ذات العلاقة من أجل التحسين التدريجي والمستمر لمناخ الاستثمار في السعودية.

وأشارت إلى أنه في مجال الخدمات شهد الربع الأخير من عام ٢٠٠٥ ارتفاعاً كبيراً في

هيئة الاستثمار في زمن الملك تقود العالم العربي إلى المركز الأول



الشركة بمبلغ ألف مليون ريال مقسمة إلى ١٠٠ مليون سهم متساوية القيمة، تبلغ القيمة الإسمية لكل منها عشرة ريالات، ويجوز للمجموعة العامة غير العادية أن تطرح أسهم الشركة كلها أو جزءاً منها للاكتتاب العام).

إجراءات لحماية المستثمرين

يبرهن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز يوماً بعد يوم، أن المساحة الأكبر التي تشغل اهتماماته، هي تخفيف معاناة المواطن وتوفير كل الخدمات التي يحتاجها، وذلك عبر ما يبذله من جهود واضحة في عدة قرارات اقتصادية اتخذها في فترة وجيزة لإنعاش الاقتصاد السعودي.

وأخر القرارات إنشاء صندوق للقراء، تضمنه الدولة لا يتخطى على أي مخاطر لإتاحة الفرصة للسعوديين للاستثمار، بعد أن خسر مئات الآلاف من المواطنين استثماراتهم إثر التراجع الحاد للبورصة في الأونة الأخيرة. والصندوق أحدث محاولة لإنعاش السوق التي تقسم بحساسية كبيرة، ويتيح للسعوديين الاستثمار في البورصة بعد أقصى يبلغ ٥٠٠ ألف ريال لمدة عامين، على أن تتحمل الحكومة أثار خسارته. ويستهدف الصندوق المستثمرين الإفراط ويقدر عددهم بأكثر من ثلاثة ملايين.

ويمنح للمواطنين الاحتفاظ بأي أرباح يحققونها، وتحتمل الدولة أي خسارة من جراء هذه المضاربة. ويقدر أكثر من ٣ ملايين مواطن. وأكد الملك عبد الله أن الصندوق سيكون لذوي الدخل المحدود من الموظفين وغيرهم ويخصص للفتيات التي سماها أقل حظاً في المجتمع وعوائلهم.

وأضاف العاهل السعودي أن من حق المساهم في الصندوق أن يبيع ويشتري لمدة سنتين فإن ربح فهدأ حظه، ويكفئ الاحتفاظ بالربح، وإن خسر فسيفيق رأس ماله محفوظاً.

أربعة اتصالات للمسلك الحديدية

وأكد المجلس الاقتصادي الأعلى بالمنطقة برئاسة خادم الحرمين الشريفين، الملك عبد الله بن عبد العزيز قسداً وافق على تأهيل أربعة اتصالات استثمارية (سعودية - دولية) في خط سكة حديدية تربط مدينة جدة على البحر الأحمر بمدينة الدمام والجبيل وميناء عيها على الخليج العربي، وشملت قائمة الاتصالات التي تم تأهيلها كلاً من مجموعة من لائن السعودية، اتلاف شركة بويغ الفرنسية، اتلاف شركة مدى للاستثمار الصناعي والتجاري، وأخيراً اتلاف شركة المخازن الكبرى العمومية السعودية (بي دبليو سي)، وتضم هذه الاتصالات الأربعة عدداً كبيراً من المقاولين

ويعزز تخفيض أسعار المحروقات من أداء التنمية الاقتصادية السعودية ويسهم في تخفيف الأعباء المعيشية عن الشعب السعودي، ولا سيما أن أنواع المحروقات التي استهدفت في التخفيض ترتبط ارتباطاً وثيقاً باقتصاديات المواطنين وتعمل على تخفيف التكاليف مما ينعكس إيجاباً على أسعار المنتجات والخدمات المقدمة لهم.

المسلك الحديدية وتأسيس شركة ساز

وافق مجلس الوزراء السعودي يوم ٢١ مايو الماضي على تأسيس شركة مساهمة سعودية باسم الشركة السعودية للخطوط الحديدية (ساز)، وذلك بناء على طلب وزير التجارة والصناعة.

ومن أهم بنود الشركة المشار إليها، التي أعد بشأنها مرسوم ملكي، إنشاء وتنفيذ مشروع سكة حديد (الشمال - الجنوب) والخدمات والمرافق المتعلقة به وتشغيله وإدارته والإشراف عليه مباشرة أو عن طريق الغير، وذلك للكفاية اللازمة ووفق معايير التشغيل الاقتصادية، وبحسب مقاييس الأداء والسلامة، وإنشاء وتنفيذ مشاريع سكة الحديد وإدارتها وتشغيلها والإشراف عليها ونقل المواد التعدينية والخامات والوقود والبضائع والركاب، وتحديد رأسمال

المائة من إجمالي الاستثمارات الأجنبية المباشرة الواردة إلى الدول العربية، التي بلغت نحو ١٦,٧ مليار دولار.

مصرف الإنماء وتجزئة الأسهم

وافق خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - حفظه الله - يوم ٢٦ مارس الماضي على تأسيس مصرف سعودي يزاول الأعمال البنكية والاستثمارية وفق نظام مراقبة البنوك والمنظمة المعمول تحت اسم (مصرف الإنماء) برأسمال يبلغ ١٥ مليار ريال، وسيتم طرح ٧٠ في المائة من أسهم المصرف الجديد للاكتتاب العام قبل نهاية العام الجاري، فيما يتقاسم صندوق الاستثمارات العامة ومؤسستا معاشات التقاعد والتأمينات الاجتماعية النسبة المتبقية والبقاغة ٣٠ في المائة بواقع ١٠ في المائة لكل جهة.

وسيكون المصرف الجديد أكبر البنوك السعودية من حيث رأس المال، وسيكون البنك رقم ١٢ في السوق المحلية. ويقوم قطاع البنوك بدور كبير في تعزيز النمو الاقتصادي في المملكة ودورها في إحياء الأليات التي تتلامح مع متطلبات السوق، إضافة إلى البيئة الاقتصادية في المملكة، فمؤددا سلامة السياسات المالية والنقدية التي أدت إلى تحقيق معدلات عالية من النمو والمحافظة في الوقت نفسه على استقرار الأسعار.

وقد وافق مجلس الوزراء السعودي، الذي ترأسه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، على أن تكون قيمة السهم الاسمية في الشركات المساهمة، عشرة ريالات وأن يسري هذا التعديل على جميع الشركات المساهمة، المرخص بتأسيسها قبل نقاذه، وذلك بتعديل المادة ٤٩ من نظام الشركات.

تخفيض أسعار الوقود

أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز في ٣٠ أبريل ٢٠٠٦، أمراً ملكياً يقضي بتخفيض أسعار البنزين بنسبة تتراوح بين ٢٥ - ٣٣ في المائة، والديزل بنسبة ٣٢ في المائة.

وجاء في القرار الملكي بتعديل سعر لتر البنزين للمستهلك ليكون ٦٠ هلة (٠,١٦ دولار) للتر الواحد، بدلاً من ٩٠ هلة للتر (٠,٢٤ دولار)، ويستمر بذلك حتى ٣١ ديسمبر (كانون الأول) ٢٠٠٦، ويشمل ذلك الرسم المقر.

وجاء في القرار بتعديل سعر لتر البنزين (الوكتين) (٩١ للمستهلك ليكون ٦٠ هلة (٠,١٦ دولار) للتر الواحد بدلاً من ٨٢ هلة (٠,٢٢ دولار) للتر، وتعديل سعر لتر البنزين (الوكتين) (٩٥ للمستهلك ليكون ٧٥ هلة (٠,٢٠ دولار) للتر الواحد بدلاً من ١,٠٢ ريال (٠,٢٧٧ دولار) للتر، وذلك من مطلع يناير (كانون الثاني) ٢٠٠٧، ويشمل ذلك الرسم المقر. وشمل القرار تخفيض الرسم المقر على لتر الديزل، بحيث يكون سعر المتر الواحد للمستهلك ٢٥ هلة (٠,٠٦٧ دولار) بدلاً من ٣٧ هلة (٠,٠٩٨ دولار).

المحلي وتعزيزاً لقدرته التنافسية إقليمياً ودولياً، والاستمرار كذلك بتشجيع القطاع الخاص لزيادة مساهمته في التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال تطوير شراكة فاعلة بين القطاعين الحكومي والخاص، واستكمال الأطر التنظيمية والرقابية اللازمة لذلك).

وقال خادام الحرمين الشريفين: (إننا مستخرون في الانفجاش الاقتصادي، وتعزيز القطاع البنا مع العالم الخارجي بما يخدم مصالح بلادنا ويعزز وجودها على الساحة الدولية). وحول تفاصيل المركز المالي قال الوزير العساف: إن خادام الحرمين وافق على أن يحمل المركز المالي اسمه ليكون (مركز الملك عبد الله المالي) موضحاً أنه نتيجة لتضامن الجهات المشرفة على القطاعات المالية، حيث بدأ الإعداد له قبل ما يقرب من سنتين، وستكون المؤسسة العامة للتقاعد هي المالك والمطور للمشروع، فيما ستكون هيئة سوق المال محور الارتكاز لهذا المشروع العملاق الذي تبلغ مساحته ١,٦ مليون متر مربع.

وفي كلمته قال الملك عبد الله خلال الندوة: إن السعودية تصرح على أن تكون سياساتها مدروسة الآثار والنتائج، حاضراً ومستقبلاً، بحيث لا يتم رهن مستقبل الأجيال لرغد الجيل الحاضر، كما لا يتم تحميل الجيل الحالي المعاناة لرغد الأجيال القادمة، وأن السعودية تعمل بتوازن بين الحاضر والمستقبل ولرغد أجيال الحاضر والمستقبل.

وأضاف الملك عبد الله أن أداء الاقتصاد كان جيداً، إذ نما بمعدل حقيقي يتجاوز ٦,٥ في المائة، وبشكل خاص كان أداء الميزانية الحكومية فائضاً كبيراً، وأرجع ذلك نتيجة لتحسن الإيرادات النفطية، مفيداً أن السعودية بدأت تنجز مسار برنامج الإصلاح الاقتصادي، ومتوقفاً استمرار الأداء الاقتصادي الجيد.

وكانت توجيهاته- حفظه الله - بتخصيص فائض الميزانية لتمويل مشاريع حيوية للتنمية ورفاه المواطنين في قطاعات (النقل، الصحة، التعليم، التدريب، المياه وكذلك تعزيز رؤوس أموال صناعات التنمية العقارية والصناعية،

والشركات المتخصصة في صناعة وتشغيل أنشطة الخطوط الحديدية، إضافة إلى نخبة من كبار المستثمرين السعوديين. وعادت ٩ اتلافات استثمارية قد تقدمت بطلبات للتأمين مناقسة المشروع وتم اختيار ٤ من بينها.

وجاءت هذه الموافقة بعد أن قامت اللجنة التوجيهية المشرفة التي ضمت ممثلين رفيعي المستوى من وزارات و ٤ مؤسسات وصناديق حكومية على مشروع التوسعة بمناقشة واعتماد التقرير الفني الذي قام فريق من المؤسسة العامة للخطوط الحديدية ومستشاريها وبنك يو بي اس والبنك الأهلي التجاري وشركة الخطوط الحديد الفرنسية بإعداده بعد الانتهاء من تقييم طلبات التأهيل وفق الأساليب والمعايير المتعارف عليها دولياً. ويتنقل الخط الحديدي المزمع إنشاؤه من ميناء جدة الإسلامي ليصل بالخط الحديدي القائم بين الرياض والدمام عند نقطة تبعد مسافة ٩٥٠ كيلومتراً تقريباً من ميناء جدة الإسلامي كما يشمل أيضاً وصلة بطول ١١٥ كيلومتراً الربط بينة الجبيل الصناعية بالشبكة، ويخدم الجسر نشاط نقل البضائع والحاصلات عبر المملكة مع وجود قطارات للركاب تقدم خدمات النقل بين المدن التي يخدمها المشروع الضخم المتوقع له أن يحقق العديد من الفوائد للمناطق الرئيسية الكبرى وهي منطقة الرياض ومنطقة مكة المكرمة والمنطقة الشرقية، حيث يتركز في هذه المناطق الثلثا ما يزيد على ٧٠ في المائة من السكان والنشاط الاقتصادي.

مركز الملك عبد الله المالي

ومن جهوده - حفظه الله - في إرساء بيئة مالية قوية فقد شهدت مدينة الرياض في مايو الماضي الإعلان عن خطة إقامة مركز الملك عبد الله المالي الذي سيقام في شمال مدينة الرياض على مساحة ١,٦ مليون متر مربع؛ ليكون الأكبر من نوعه في منطقة الشرق الأوسط من ناحية الحجم والتكلفة على أن توضع الخطة الرئيسية للمشروع خلال العام الحالي تمهيداً لإطلاق التصميم بداية عام ٢٠٠٧ على أن تستمر أعمال الإنشاء ثلاث سنوات.

وكشفت كلمة وجهها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز والقها ندياً عنه وزير المالية الدكتور إبراهيم العساف أمام ألف من كبار المسؤولين من القطاعين الحكومي والخاص المشاركين في ندوة بناء المستقبل) أنه (وفي إطار الجهود المبذولة لتطوير القطاع المالي، سيتم إنشاء مركز مالي متطور في مدينة الرياض يضم المؤسسات المالية العاملة في القطاع).

وتابع خادام الحرمين الشريفين في كلمته التي ألقاها العساف أن ذلك يأتي في ظل (استمرار مراجعة بنكل القطاع وأطره التنظيمية من أجل التطوير المستمر المتوافق مع حاجات الاقتصاد

والجبيل، والبناء الصناعي وما تضمنهما من منشآت صناعية علاقة. ثم دشّن المرحلة الأولى من البنية الأساسية للجبيل ٢ وفي مركز الإحتفالات الدائم التابع لهيئة الملكية للجبيل ويتبعه قام الملك عبد الله بوضع حجر الأساس وتدشين عدد من المشروعات التابعة لهيئة الملكية للجبيل وبتبعه والشركة السعودية للصناعات الأساسية سابق وشركات القطاع الخاص.

مشروع بترو رابع يافتح من ٥,٨ مليار دولار

وقد أطلق المهندس علي التميمي وزير البترول والثروة المعدنية السعودي عمليات الإنشاء والأعمال في مشروع بترو رابع لتطوير مجمع تكرير وبتروكيماويات عملاق متكامل في مدينة رابع على ساحل البحر الأحمر بشراكة بين شركتي ارامكو السعودية وشركة سوميتومو كيميالك اليابانية بتكلفة تقو ٥,٨ مليار دولار، شاملة تطوير مشروع المصفاة والمجمع البتروكيماوي في رابع على ان تنتهي الأعمال فيه بنهاية العام ٢٠٠٨م.

وقال التميمي: إن هذا المشروع يعد من أكبر مشاريع تكرير البتروكيماويات المتكاملة على مستوى العالم الذي يتم بناؤه دفعة واحدة ومن المتوقع أن يحجز في نهاية عام ٢٠٠٨، ليحتضن تطوير وتحديث المصفاة الحالية. وأضاف التميمي أن المشروع يأتي ضمن استراتيجية المملكة الاقتصادية بشكل عام والاستراتيجية البترولية بشكل خاص والهادفة إلى توسعة قاعدة الاقتصاد السعودي وتنويع مصادر الدخل الوطني واستفادة المواطنين من هذه المشاريع وجذب الاستثمارات.

وعن طرح أسهم الشركة للاكتتاب العام قال المهندس التميمي: ان من بين أهداف المشروع طرح ٢٥ في المائة منه للاكتتاب العام، وذلك بأمر من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز. مشيراً إلى ان أليات الاكتتاب لم تنته بعد. ومن ضمن أهداف المشروع إيجاد فرص أكبر

المبادرات الأخرى التي زفها خادم الحرمين الشريفين للمنطقة بهدف تطوير اقتصادها وتفعيل الثروة وخلق فرص عمل ووظائف للمواطنين الذين يشكل الشباب منهم الأغلبية، ومن المقرر ان يتم تطوير المدينة الجديدة في مسدينة

حائل الواقعة في شمال المملكة وذلك تحت إشراف الهيئة السعودية العامة للاستثمار. ومن المقرر أن تضم مدينة الأمير عبد العزيز بن مساعد الاقتصادية - المقامة على مساحة ١٥٠ مليون متر مربع - العديد من العناصر التطويرية التي تشمل المواصلات والخدمات اللوجستية ومراكز التمويل والخدمات التعليمية ومعالجة المواد الغذائية والزراعية والتقطيب والخدمات التجارية والإسكان والبنية التحتية). وفي مجال المواصلات والخدمات اللوجستية ومراكز التمويل، يتوقع أن يستقطب المطار العالمي الجديد المزمع إقامته حوالي ٣ ملايين راكب سنوياً، بينما ستقوم السكك الحديدية بتقديم الخدمات لحوالي مليوني راكب سنوياً. كما يتوقع أن تقوم الموانئ الجافة ومراكز العمليات في استيعاب أكثر من ١,٥ مليون طن من الشحنات سنوياً.

مشروعات يافتح من ٨٢ مليار ريال في الجبيل

دشّن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز ١٠ يوليو الماضي مشروعات صناعية في الجبيل الصناعية بلغت كلفتها أكثر من ٨٢ مليار ريال (٢١,٨ مليار دولار)، حيث رعى حفل تدشين البنية الأساسية للمرحلة الأولى من مشروع الجبيل ٢، وأطلق الملك عبد الله بن عبد العزيز على خريطة الأقاليم الصناعية لمدينة الجبيل الصناعية توضح منطقتي الجبيل ١

وبنك التسليف السعودي، وما تبقى وجه لتسديد جزء من الدين العام، الذي تواصل المملكة خفضه مسيطرة ائتمنية الاقتصادية ولا يبرهن مستقبيل الأجيال القادمة).

وقد حرص - حفظه الله - على

تنمية الاستثمار في البنية الأساسية الإحتمام الذي تستحقه باعتبارها من العوامل الضرورية للنمو والتنمية حاضرًا ومستقبلاً، مع العزم على الإستمرار وبشكل خاص بالإهتمام في الإستثمار في العنصر البشري، وأن الثروة الحقيقية لأية أمة هي أبنائها، وذلك بالتركيز على التعليم والتدريب خاصة التخصصات والمهارات التي يتطلبها الاقتصاد.

مدينة الأمير عبد العزيز بن مساعد الاقتصادية

أعلن الشركاء الإستراتيجيون مدينة الأمير عبد العزيز بن مساعد الاقتصادية عن طرح ٥ ملايين سهم في الشركة الفاضلة الجديدة التي سيتم تأسيسها لإدارة وتطوير المدينة الجديدة، التي أعلن عنها خادم الحرمين الشريفين خلال زيارته حائل، على أن يتم طرح هذه الأسهم قبيل نهاية العام الجاري.

ويسعى الشركاء الإستراتيجيون، وهم شركة ريكيزة الفاضلة، المطور الرئيسي، مع ثلاثة من شركائها الإقليميين الرئيسيين - بيت التمويل الخليجي وبيت أبو ظبي للاستثمار ومجموعة تدميات لتسويق الفرض الاقتصادية (الفريدة من نوعها) التي توفرها مدينة الأمير عبد العزيز بن مساعد الاقتصادية، التي تعد الثانية من بين عدد من المدن الجديدة تسعى الهيئة السعودية العامة للاستثمار لتأسيسها.

وتعتبر المدينة عنصراً رئيساً وذلك ضمن

تأسيس شركة مساهمة سعودية

باسم الشركة السعودية

للخطوط الحديدية (سار)

٢٠٠٤م.

وتشير الأرقام إلى أن المملكة - التي تعتزم زيادة طاقة إنتاج النفط بنسبة ١٤ في المائة إلى ١٢,٥ مليون برميل يومياً بحلول عام ٢٠٠٩ - تستخدم تقديرات محافظة حساباً لأي انخفاض في أسعار النفط.

وعلى رغم تقلبات الأسعار فإن إيرادات النفط ارتفعت بمعدل سنوي يبلغ ١٧,٥ في المائة في المتوسط في الفترة ٢٠٠٠ - ٢٠٠٤م.

والخطة الثامنة تمثل استمرار النجح التنموي في السياسة الاقتصادية وتوزيع مصادر الدخل وتوسيع القاعدة الإنتاجية في مختلف المجالات. وليس هناك جدال على أن خطة التنمية الثامنة التي بدأ العمل بها من يناير، تأتي على مفترق طرق وتحديات اقتصادية داخلية وخارجية خلال سنوات الخطة، وبما يضع الاقتصاد السعودي تحت ضغوط الاستجابة وإعادة هيكلة بناء على ظروفها، وبما يتطلب النهوض بتنظيمه وتشريعاته.

وتركز الخطة على رفع مستوى المعيشة وتحسين نوعية الحياة وتوفير فرص العمل للمواطنين، وتنمية الموارد البشرية عن طريق الاستثمار في تطوير التعليم والتدريب واكتساب المهارات والتوسع في العلوم التطبيقية.

وتتشدد بنود الأهداف العامة للخطة على الحرص على الارتقاء بمهارات العمالة السعوديين وإعادة تأهيلهم وتدريبهم لرفع إنتاجيتهم.

وقد عمل خادم الحرمين الشريفين منذ توليه على المنظر في الأولويات الاقتصادية المغفلة وعلى الانتقال بالاقتصاد السعودي من (المحلية) إلى (العالمية) التي تعده للدخول إلى القرن المقبل. ولا بد لتحقيق ذلك السعي لكسر احتكار الأنشطة الاقتصادية، بحيث يصبح تعدد النشاط عملية إجرائية بحتة، بهدف تحويل البلاد إلى مركز لتدفق الاستثمارات الأجنبية وليس مصدراً له.

وسيرفع النمو المتوقع للاقتصاد الناتج المحلي الإجمالي إلى ٨,٩٥,٢ مليار دولار في ٢٠٠٩ بزيادة نسبتها ٢٥ في المائة من مستوى ٧١٥ مليار ريال عام ٢٠٠٤م. واحتسبت أرقام الناتج المحلي على أساس الأسعار الثابتة لعام ١٩٩٩م. وتشير

إلى أن الناتج المحلي الإجمالي في عام ٢٠١٤م سيبلغ ١,١٨٩ تريليون ريال عام ٢٠١٤م. وتعتبر خطة ٢٠٠٥-٢٠٠٩ على أساس معدل تضخم سنوي يبلغ ٠,٦ في المائة مقاربة ذاتكامش سنوي في الأسعار بنسبة ٠,٦ في المائة في السنوات الخمس السابقة.

وتعتبر أهم الأهداف الرئيسية للخطة تحسين مستويات معيشة السعوديين.

لرؤوس الأموال الوطنية من خلال الاقتراض من المؤسسات المالية بحوالي ٥٠ في المائة من قيمة المشروع، وكذلك دعم القطاع الخاص السعودي من خلال ترسية جزء كبير من متطلبات المشروع على الشركات الوطنية السعودية والتركيز على الصناعات البتروكيميائية التحولية والثانوية المرتبطة بالمشروع. وفي هذا الشأن سيتم إنشاء مجمع صناعي ملحق بالمشروع الرئيسي تتوافر فيه جميع مقومات البنية الأساسية ويحتوي على أكثر من ٣٠ موقعا استثمارياً).

وكانت شركة بترو رايج قد أبرمت في مطلع العام الحالي اتفاقيات تمويل مع بنك اليابان للتعاون الدولي وصندوق الاستثمارات العامة السعودي و١٧ مؤسسة مالية لتقديم التسهيلات المالية التي تبلغ أكثر من ٥,٨ مليار دولار لتمويل تطوير مشروع المصفاة والمجمع البتروكيميائي في رايج. وسيكون مشروع بترو رايج عند الانتهاء منه في أواخر ٢٠٠٨، واحداً من أكبر مشروعات التكوير والبتروكيميائيات المتكاملة التي يتم بناؤها دفعة واحدة وسينتج المشروع ٢,٤ مليون طن سنوياً من المواد البتروكيميائية الصلبة والسائلة، بالإضافة إلى كميات كبيرة من البنزين والمنتجات الأخرى المكررة.

من جانبه أكد عبد الله بن جمعة رئيس أرامكو السعودية وكبير إدارييها التنفيذيين (أن موعقات كثيرة اعترضت طريق العمل في المشروع استطاعت أرامكو تجاوزها والتغلب عليها بدءاً بالإنشاءات وتوافق المواد وأعمال الإنشاء الخاصة بالمشروع). وهو الأمر نفسه الذي أكده هيروماسا يونيكورا رئيس الشركة اليابانية بقوله: (أن أعمال الإنشاء بدأت اليوم، وسيستمر ٣٠ ألف عامل وموظف في هذا الموقع الضخم، وعلى الرغم من أننا نواجه تحديات في الأعمال الهندسية وتوفير المواد والأعمال الإنشائية الخاصة وقصر المدة المحددة لإنهاء المشروع وغيرها من الموعقات، إلا أننا نرى أن تلك الجيوب آتت مآزها).

الخطة الثامنة

كان من الأهداف العاصمة والأسس الاستراتيجية لخطة التنمية الثامنة (٢٠٠٥-٢٠٠٩)، وأضعة في الاعتبار أن المرحلة المقبلة هي (المحل) لقدرة الاقتصاد السعودي على التوافق مع ظروفها وتحدياتها، التي يعد من أبرزها الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية والتوافق مع استمرارية متطلبات العولمة والألفية الثالثة. وتظهر تفاصيل الخطة الاقتصادية في توقع المملكة ارتفاع قيمة صادرات النفط الخام إلى ٣٩٨,٥ مليار ريال بحلول عام ٢٠٠٩ بزيادة ٨٪ من ٣٦٨,٨ مليار ريال عام ٢٠٠٤م. بينما كانت نسبة النمو الاقتصادي ٣,٤٤٪ في السنوات ٢٠٠٠-٢٠٠٤م. ونشرت وزارة الاقتصاد والتخطيط في موقعها على الإنترنت أن القيمة الإجمالية المتوقعة لصادرات النفط في عام ٢٠٠٩ تمثل ٣٤,٩٪ من الناتج المحلي الإجمالي مقابل ٣٩,٧٪ عام